كتاب للناشئين

سَلْمَانْ وَسُلَيْمَانْ



فريدة محمد علي فارسي



الناشر

تهامة

جدة - المملكة العربية السعودية

ص.ب ٥٤٥٥ - هاتف ٦٤٤٤٤٤٤

كتاب للناشئين

سَلْمانْ وَسُلَيْمانْ

فريدة محمد علي فارسي





يُحْكَى أَنَّ رَجُلاً طَيِّبًا كَانَ يَعْمَلُ حَطَّابًا فِي الغَابَةِ، وَكَانَ لَهُ زَوْجَةٌ صَالِحَةٌ أَنْجَبَتْ لَهُ وَلَدًا ذَكِيًّا أَسْمَيَاهُ سَلْمَانَ واعْتَنَيَا بِتَرْبِيَتِهِ وَإِرْشَادِهِ حَتَى أَصْبَحَ مِنْ أَحْسَنِ شَبَابِ المِنْطَقَةِ، وَأَحَبَّهُ كُلُّ مَنْ عَرَفَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَايَنْسَى أَنْ يَقُولَ شُكْرًا لِكُلِّ مَنْ يُقَدِّمُ لَهُ شَيْئًا، كَمَا يَسْبِقُ طَلَبَهُ بِكَلِمَةِ أَرْجُوكَ .. أَوْمِنْ فَضْلِكَ أَمَّا إِذَا أَخْطَأَ فَإِنَّهُ يَعْتَذِرُ بِلُطْفٍ ..

بَعْدَ سَنَوَاتٍ أَنْجَبَتْ أُمُّ سَلْمَانَ طِفْلاً آخَرَ أَطْلَقُوا عَلَيْهِ اسْمَ سُلَيْمَانَ .. وَبَعْدَ عَامَيْنِ مِنْ وِلَادَتِهِ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ ..



وَلما كَانَ أَبُوهُ يَعْمَلُ طُولَ اليَوْمِ فِي قطعِ الأَشْجَارِ مِنَ الغَابَةِ ، وَكَانَ أَخُوهُ يَبيعُ هَذهِ الأَخْشَابَ فِي السُّوقِ لذلِكَ لَمْ يَجِدْ سُلَيْمَانُ مَنْ يَهتَمُّ بِهِ أَوْ يُعَلِّمُهُ الأَدَبَ وَحُسْنَ الخُلُقِ .. فَنَشَأَ لا يَعْرِفُ كَيْفَ يَتَعَامَلُ مَعَ النَّاسِ ، فَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ مِنْ وَاجِبِ الجَمِيعِ خِدْمَتَهُ وَالعَمَلَ عَلَى تَوْفِيرِ طَلَبَاتِهِ ، أَمَّا هُوَ فَلَيْسَ مِنْ حَقِّ أَحَدٍ أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ القِيَامَ بِأَيِّ عَمَلٍ .

بَعْدَ سَنَوَاتٍ تُوُفِّيَ الحَطَّابُ الطَيِّبُ ، وَتَرَكَ لِوَلَدَيْهِ حِمَارًا كَبِيرًا يُسَمَّى " جَحْشَانَ " وَبَقَرَةً عَجُوزًا تُسَمَّى " الحَلُوبَ " وَكَلْبَ حِرَاسَةٍ اسْمُهُ " فَلْحَانُ " .

فَكَانَ سَلْمَانُ يَأْخُذُ الحِمَارَ فِي الصَّبَاحِ وَيَذْهَبُ إِلَى الغَابَةِ لِيَقْطَعَ الأَخْشَابَ وَيَطْلُبَ مِنْ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَعْتَنِيَ بِالحَلُوبِ وَفَلْحَانَ وَيُطْعِمَهُمَا إِلَى أَنْ يَعُودَ هُوَ مِنَ السُّوقِ بَعْدَ أَنْ يَبِيعَ حَطَبَهُ .



وَلكِنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ يَتْرُكُ الْحَيَوَانَاتِ جَائِعَةً

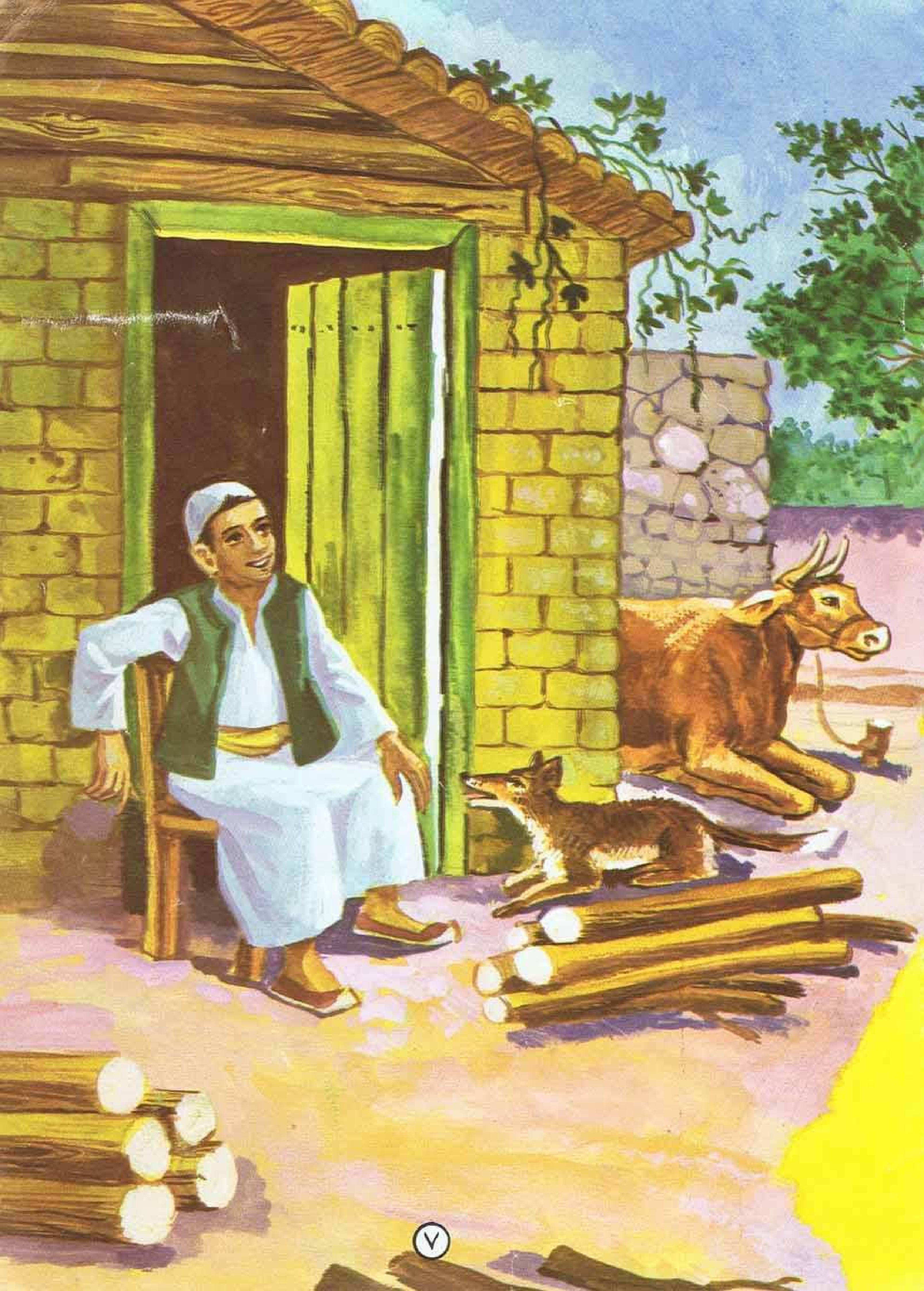
وَيَجْلِسُ هُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَ بَابِ الْكُوخِ ، وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا حَتَّى الْمَسَاءِ .

كَانَ سَلْمَانُ يَنْصَحُهُ دَائِمًا بِأَنْ يَكُونَ عَطُوفًا ، وَيَهْتَمَّ بِالْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّهَا مُفِيدَةٌ لَهُمْ .. فَهُمْ يَتَغَذَّوْنَ بِلَبَنِ الْبَقَرَةِ ، كَمَا أَنَّ الْكَلْبَ يَتَوَلَّى حِرَاسَتَهُمْ طُوالَ اللَّيْلِ .. كُلُّ هَذِهِ النَّصَائِحِ لَمْ تُجْدِ مَعَ سُلَيْمَانَ .

وَلكِنَّ سَلْمَانَ ظَلَّ يُحِبُّ أَخَاهُ ، وَيَعْمَلُ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِ أَنْ يُوَفِّرَ لَهُ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ ، وَلَمْ يَقْسُ عَلَيْهِ أَبَدًا ..

وَفِي يَوْمٍ مَرِضَ الْحِمَارُ فَنَامَ فِي الْحَظِيرَةِ ، وَخَرَجَتِ الْبَقَرَةُ مَعَ سَلْمَانَ لِيَجْمَعَ عَلَيْهَا الْحَطَبَ .

فِي الْمَسَاءِ قَالَ الْحِمَارُ لِلْبَقَرَةِ وَالْكَلْبِ : إِذَا كُنَّا نَحْنُ الْحَيَوَانَاتِ نَتَعَاوَنُ بَعْضَنَا ، وَنَتَنَاوَبُ الْعَمَلَ ، فَكَيْفَ يَرْضَى سَلْمَانُ أَنْ

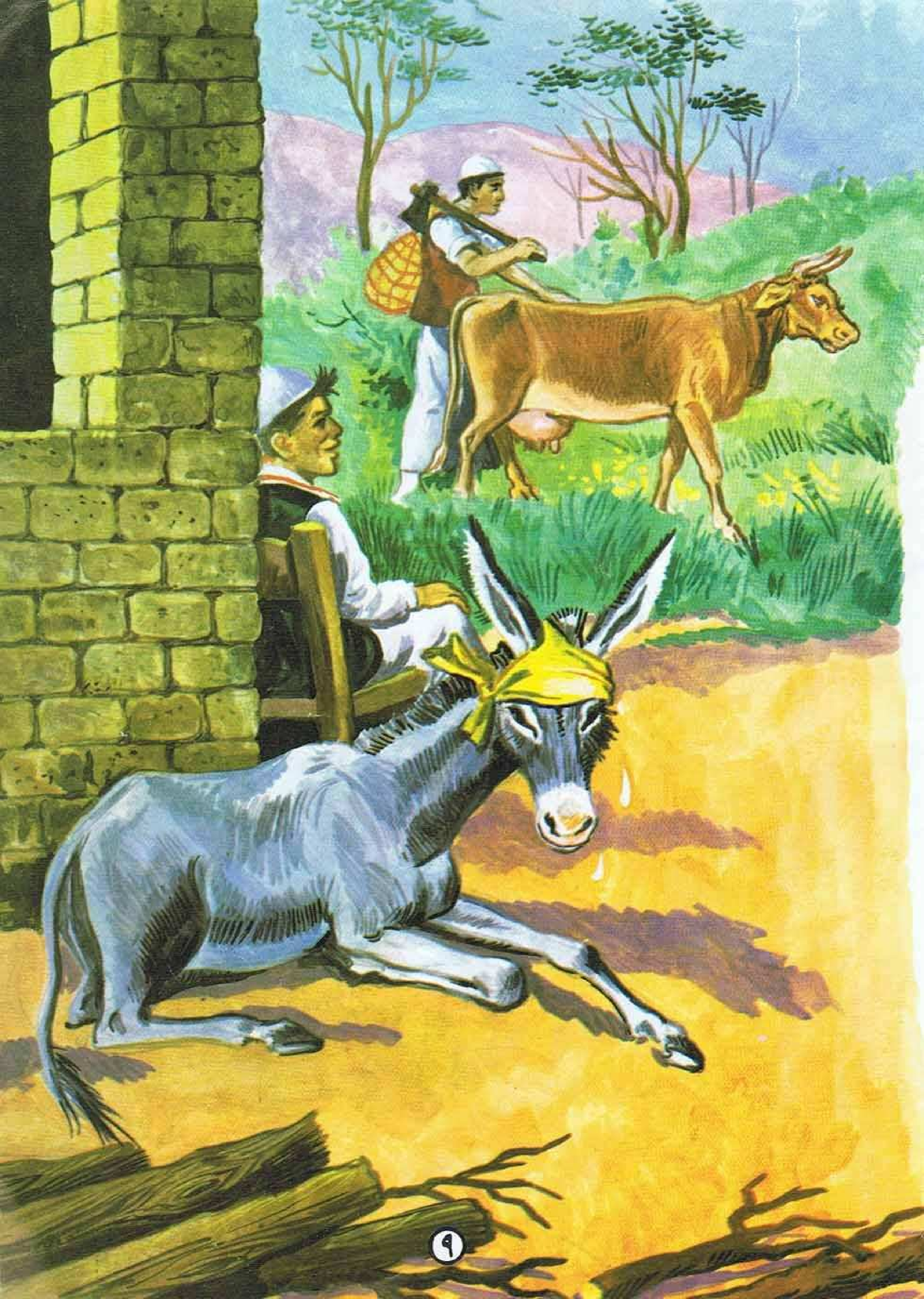


يَجْلِسَ طُوْلَ الْيَوْمِ هكَذاْ ، وَيَتْرُكَ أَخَاهُ الأَكْبَرَ يَعْمَلُ وَحِيْداً .
قَاْلَتْ الحَلُوْبُ : أَنَا لاَ أَفْهَمُ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُوْنَ هُنَاْكَ أَخَوانِ وَتَخْتَلِفَ طِباْعُهُمَا كَثِيْرًا بِهَذَا الشَّكْلِ ؟

قَاْلَ فَلْحَاْنُ : صَدَقْتَ .. إِنَّ مَنْ يُشَاْهِدُ سَلْمَاْنَ وَهُوَ يَعْمَلُ وَيَكِدُّ وَيَعْطِفُ عَلَى حَيَوَاْنَاْتِهِ وَيُعَاْوِنُ الحَطَّاْبِيْنَ ، لاَ يُمْكِنُ أَنْ يُصَدِّقَ أَنَّ لَهُ أَخاً كَسُوْلاً مِثْلَ سُلَيْمَاْنَ .

مَرَّتْ الأَيَّاْمُ وَاقْتَرَبَ مَوْعِدُ العِيْدِ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ سِوَى أَيَّاْمٍ مَعْدُوْدَةٍ . لِذَلِكَ كَاْنَ سَلْمَاْنُ يُضْطَرُّ لِلْعَمَلِ فِيْ الغَاْبَةِ حَتَى سَاْعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ ، وَذَلِكَ لِكَيْ يَبِيْعَ الكَثِيْرَ مِنَ الحَطَبِ وَيَحْصُلَ عَلَى النُقُوْدِ لِيَشْتَرِيَ مَلاَبِسَ لَهُ وَلأَخِيْهِ ، وَيَعْمَلَ حَظِيْرَةً جَدِيْدَةً لِلْحَيَوَاْنَاْتِ وَيَشْتَرِيَ طَعاماً لِلْجَمِيْعِ .

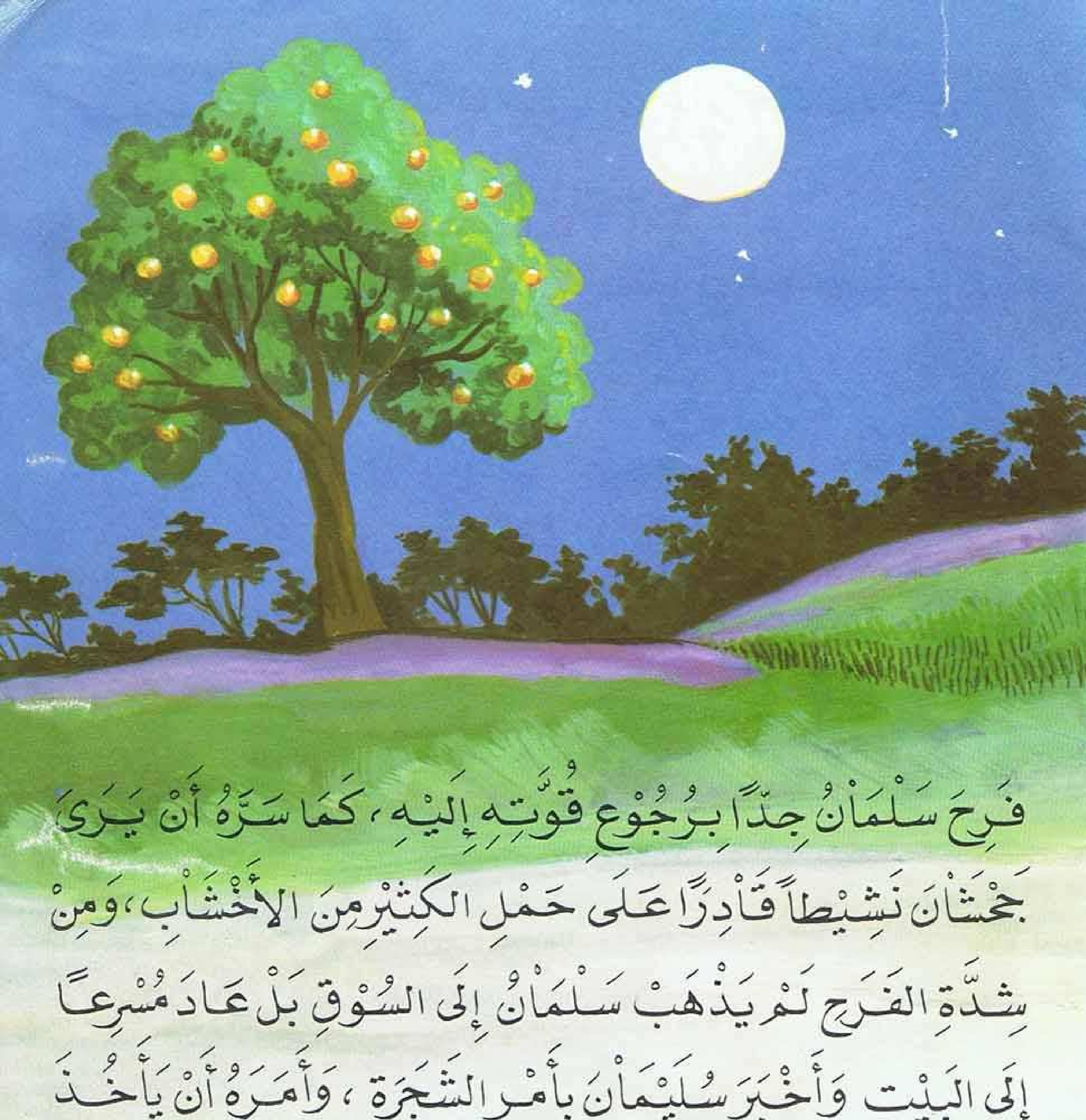
وَفِيْ إِحْدَى اللَيَاْلِي ظَهَرَ القَمَرُ فِيْ السَّمَاْءِ قَبْلَ أَنْ يَعُوْدَ سَلْمَاْنُ مِنَ الغَاْبَةِ .





وَلَمَّا كَانَ الحِمَارُ قَدْ شَعَرَ بِالتَعَبِ فَقَدْ تَرَكَهُ سَلْمَانُ وَجَلَسَ هُوَ لِيَسْتَرِيحَ قَلِيلاً .. وَكَانَتْ السَمَاءُ صَافِيَةً وَنُورُ القَمَرِ سَاطِعٌ فِي الغَابَةِ فَقَدْ رَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تُفَاحٍ مُثْمِرَةً لَمْ يُلَاحِظْهَا مِنْ قَبْلُ ، وَلِأَنَّهُ كَانَ جَائِعًا فَقَدْ أَخَذَ بَعْضَ التُفَاحِ لَهُ وَلِجَحْشَانَ وَجَلَسَا يَأْكُلَانِ ..

مَا إِنْ أَكَلَ سَلْمَانُ التُفَاحَاتِ حَتَى زَالَ عَنْهُ التَعَبُ وَشَعَرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ سِنًّا وَأَكْثَرُ قُوَّةً ، وَنَظَرَ إِلَى الحِمَارِ فَإِذَا هُوَ كَذَلِكَ ..



فَرِحَ سَلْمَانُ جِدًّا بِرُجُوعِ قُوَّتِهِ إِلَيْهِ، كَمَا سَرَّهُ أَنْ يَرَى جَحْشَانَ نَشِيطاً قَادِرًا عَلَى حَمْلِ الكَثِيرِ مِنَ الأَخْشَابِ، وَمِنْ شِدَّةِ الفَرَحِ لَمْ يَذْهَبْ سَلْمَانُ إِلَى السُّوقِ بَلْ عَادَ مُسْرِعًا إِلَى البَيْتِ وَأَخْبَرَ سُلَيْمَانَ بِأَمْرِ الشَّجَرَةِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ الحَلُوبَ وَفَلْحَانَ لِيَعُودَ لِلْجَمِيعِ الشَّبَابُ وَالْقُوَّةُ..

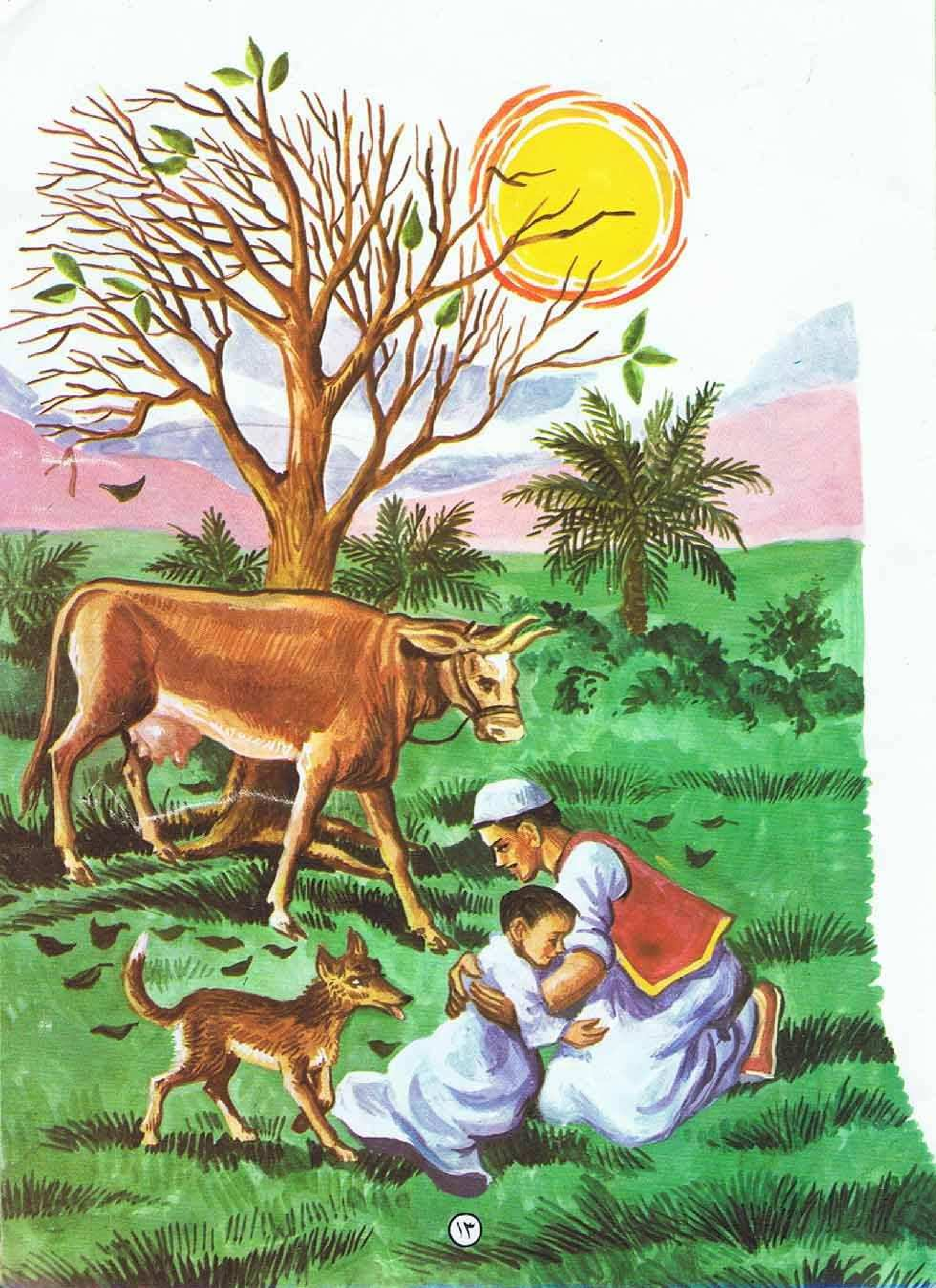
أَسْرَعَ سُلَيْمَانُ لِلْغَابَةِ دُونَ أَنْ يَهْتَمَّ بِالْحَلُوبِ أَوْ فَلْحَانَ اللَّذَيْنِ تَبِعَاهُ إِلَى الْغَابَةِ..

بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنْ ذَهَابِ سُلَيْمَانَ عَادَ جَحْشَانُ وَحِيدًا يَجْرِي فَزِعًا وَكَأَنَّهُ قَدْ رَأَى أَمْرًا أَفْزَعَهُ.

سَارَ سَلْمَانُ مَعَ الكَلْبِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَجَرَةِ التُّفَّاحِ فَوَجَدَهَا خَالِيَةً مِنَ الثِّمَارِ تَمَامًا كَمَا أَنَّ الكَثِيرَ مِنْ أَوْرَاقِهَا قَدْ اخْتَفَتْ، وَالحَلُوبُ تَأْكُلُ بَعْضَ الأَوْرَاقِ وَقَدْ عَادَتْ إِلَيْهَا صِحَتُهَا وَنَشَاطُهَا.. يَحَثَ عَنْ سُلَيْمَانَ فَلَمْ يَجِدْهُ.. وَأَخِيرًا لَاحَظَ أَنَّ البَقَرَةَ تُشِيرُ إِلَى طِفْلٍ رَضِيعٍ يَنَامُ عَلَى الأَرْضِ، وَلَكِنْ أَيْنَ سُلَيْمَانُ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَى هَذَا الطِّفْلُ؟.

أَخِيرًا عَرَفَ سَلْمَانُ السِّرَّ.. أَنَّ أَخَاهُ سُلَيْمَانَ كَعَادَتِهِ دَائِمًا فِي حُبِّهِ لِنَفْسِهِ وَرَغْبَتِهِ فِي أَخْذِ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَكَلَ كُلَّ مَا عَلَى الشَّجَرَةِ مِنْ ثِمَارٍ رَغْبَةً فِي أَنْ يَكُونَ أَصْغَرَ سِنًّا وَأَكْثَرَ قُوَّةً..





وَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى أَنَّ كُلَّ ثَمَرَةٍ يَأْكُلُهَا تَجْعَلُهُ أَصْغَرَ.. ثُمَّ أَصْغَرَ.. ثُمَّ أَصْغَرَ.. إِلَى أَنْ أَصْبَحَ عَلَى هَذَا الْحَالِ..

حَمَلَ سَلْمَانُ أَخَاهُ وَعَادَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ، ثُمَّ أَصْبَحَ يَحْمِلُهُ مَعَهُ إِلَى الْغَابَةِ وَالسُّوقِ وَكُلِّ مَكَانٍ فَهُوَ لَا يَجِدُ مَنْ يَرْعَاهُ فِي الْبَيْتِ.. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ تَرَكَهُ مَعَ الْحَلُوبِ فِي الْغَابَةِ وَذَهَبَ إِلَى السُّوقِ، وَعِنْدَمَا عَادَ وَجَدَ بِجِوَارِهِ رَاعِيَةَ أَغْنَامٍ شَابَّةً.. تَقَدَّمَ إِلَيْهَا وَشَكَرَهَا عَلَى اهْتِمَامِهَا بِأَخِيهِ.. وَبَعْدَ أَيَّامٍ طَلَبَ الزَّوَاجَ مِنْهَا لِتَقُومَ بِرِعَايَةِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ سُلَيْمَانَ.

بَعْدَ ذَلِكَ اهْتَمَّ كُلٌّ مِنْ سَلْمَانَ وَزَوْجَتِهِ بِتَرْبِيَةِ سُلَيْمَانَ تَرْبِيَةً صَالِحَةً، وَنَشَأَ نَشْأَةً جَدِيدَةً جَعَلَتْهُ مَضْرِبَ الْأَمْثَالِ فِي حُسْنِ الْمُعَامَلَةِ وَطِيبِ الْخُلُقِ..



الأسْئِلَة

- أَيْنَ كَانَ يَقْضِي الْحَطَّابُ يَوْمَهُ ؟ وَمَنِ اعْتَنَى بِتَرْبِيَةِ سَلْمَانَ ؟
- هَلْ اسْتَطَاعَتْ أُمُّهُ أَنْ تُرَبِّيَهُ تَرْبِيَةً صَالِحَةً ؟
- مَاذَا أَطْلَقَ الْحَطَّابُ وَزَوْجَتُهُ عَلَى ابْنِهِمَا الثَّانِي ؟
- مَنِ اعْتَنَى بِتَرْبِيَةِ سُلَيْمَانَ ؟
- مَنْ كَانَ يَعْتَنِي بِالْحَلُوبِ وَفَلْحَانَ طِيلَةَ الْيَوْمِ ؟
- مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ سُلَيْمَانُ طِيلَةَ الْيَوْمِ ؟
- مَاذَا وَجَدَ سَلْمَانُ فِي الْغَابَةِ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ ؟
- مَاذَا حَدَثَ لِسَلْمَانَ وَجَحْشَانَ عِنْدَمَا أَكَلَا التُّفَّاحَ ؟
- مَاذَا حَدَثَ لِسُلَيْمَانَ ؟ وَلِمَاذَا ؟

اخْتَارِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ أ لِلْجُمَلِ فِي الْمَجْمُوعَةِ ب :

أ	ب
١- الأُمُّ	هِيَ إِعْدَادُ الإِنْسَانِ لِلْحَيَاةِ وَتَقْوِيمُ سُلُوكِهِ .
٢- الطِّفْلُ	مِنْطَقَةٌ تَكْثُرُ فِيهَا الأَشْجَارُ الَّتِي يُسْتَفَادُ مِنْ خَشَبِهَا .
٣- الْغَابَةُ	إِنْسَانٌ لَا يُحِبُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ الْغَيْرِ وَلَا يُفَكِّرُ فِيهِمْ .
٤- الأَنَانِيُّ	فَتَاةٌ تَقُومُ بِتَرْبِيَةِ الأَغْنَامِ وَتَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْمَرَاعِي وَتَعُودُ آخِرَ النَّهَارِ .
٥- الرَّاعِيَةُ	مَخْلُوقٌ يَحْتَاجُ إِلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْجُهْدِ مِمَّنْ حَوْلَهُ لِيَكُونَ فَرْدًا صَالِحًا .
٦- التَّرْبِيَةُ	هِيَ الْمَسْؤُولُ الأَوَّلُ عَنْ تَرْبِيَةِ وَإِصْلَاحِ الأَجْيَالِ النَّاشِئَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ .



رسوم

محمّد قطب

خطوط

أحمد صبري

صدر منها :

□ سلسلة وطنى الحبيب

● جدة القديمة — للاستاذ يعقوب محمد اسحق
● جدة الحديثة — للاستاذ يعقوب محمد اسحق

□ الديك المغرور والفلاح وحماره — الاستاذة فريدة محمد على فارسى
□ سلمان وسليمان — الاستاذة فريدة محمد على فارسى
□ زهور البابونج — الاستاذة فريدة محمد على فارسى
□ الزهرة والفراشة — الاستاذة فريدة محمد على فارسى

تحت الطبع :

□ حكايات للأطفال — الأستاذ عزيز ضياء
□ سنبلة القمح وشجرة الزيتون — الاستاذة فريدة محمد على فارسى
□ الطاقية العجيبة — الاستاذة فريدة محمد على فارسى
□ نظيمة وغنيمة — الاستاذة فريدة محمد على فارسى
□ اليـد السـفلى — الدكتور محمد عبده يمانى / اعداد يعقوب محمد اسحق



طبعت بمطابع دار البلاد ـ جدة